- وعن النضر : الأزَابِىّ : الصخب ولا واحد لها . وقد ظنّـَها بعضُهُم مصحّفة عن مزابى القبور . أبو بكر رضى ا تعالى عنه دعا فى مرضه بدواةٍ ومزْبرَ فكتب اسم الخليفِة بعده .

زبر هو القلم . وأنشد الأصمعى : ... قد قُضىَ الأمرُ وجفّ َ المزْبَر ... .

مِفْعل من زَبَر الكتاب زَبْراً وزِبَارة وهو إتقان الكتاب والزّبْر بلسانِ اليمن : الكتَاب . عثمان رضى ا تعالى عنه لما حُصِر كان علىّ عليه السلام يومئذ غائباً فى مالٍ له فكتب إليه : أما بعد فقد بلغ الـّسَيْلُ الزّ ُبىَ وجاوز الِحزَام الطّ ُبييْن فإذا أتاك كتابى هذا فأقَبل إلىّ َ علىّ كنتَ أوْ َلى ... . فإن كنتُ مأكولاً فكُنْ خَيْرَ آكلٍ ... وإلاّ فأدْرِكْنى وَلمّا أُمَزّقِ ... .

زبى الزّ ُبْيةَ : حفرة تحفر للسُبع فى علوّ من الأرض ولا يبلغهُ إلا السيلُ العظيم . الـّطُبى بالضم والكسر : واحد الأطباء وهى للحافر والسباع كالأَخْلاَف للخفّ والضّ ُروع للظّ َلف ويقال أيضاً : أطباء الناقة . واشتقاقه واضحٌ من طَبَاه يَطْبِيه إذا دعاه لأن اللبن يُطْبىَ منه . ألا ترى إلى قولهم : خِلْفٌ طَبِىّ ٌ أى مُجِيب وهو فعيل بمعنى مفعوِل كأنه يُدْعَى فيُجيب . وفى الحديث : دَعْ داعِىَ اللبن . وهما مثلان ضربهما لتِفاقم الخطْب عليه والبيت الذى تمثل به لشاعرٍ من عبد القيس لقّب بالممزّق بهذا البيت واسمه شَأْس بن نَهار ومخاطبة فيه النعمان بن المنذر وَقْبلَه : ... أحقّ ًا أبيتَ اللعنَ أنّ ابن فَرْتَنَى ... على غير إجرامٍ بريقىَ مُشْرقِى